الناس فقام الى طلحة ابن عبيد الله يهنئه ولا حتى صافحني وهنأني والله
ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب فلما
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان اذا سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك
منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان
انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك
سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق
وان من توبتي ان لا احدث حديثا الا صدقا ما بقيت فوالله ما
اعلم احدا من المسلمين ابتلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني
وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي
هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على
رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا
مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني
الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال
للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله عز
وجل سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين **وفصل واعلم** ان في حديث كعب هذا
فوائد منها استحباب زيادة غيبة المسلم كما فعل معاذ بن جبل رضي الله عنه

ومنها

ومنها ملازمة الصدق والشفقة فان عاقبته الى خير ومنها استحباب ركعتين
في المسجد عند القدوم من السفر قبل كل شيء ومنها انه يستحب للقادم من
السفر اذا كان مقصودا ان يجلس لمن يقصده في موضع يأذن كالمسجد
ونحوه ومنها جواز بكاء الناس على الظاهر والله يتولى السرائر
ومنها هجران اهل البدع والمعاصي الظاهرة وترك السلام عليهم تحقيرا
لهم وزجرا ومنها استحباب بكاء على نفسه اذا بدت منه معصية
وحق له ان يبكي ومنها جواز احراق ورقة فيها ذكر الله لمصلحة كما فعل
عثمان رضي الله عنه ومنها ان كناية الطلاق كقوله الحقي باهلك لا يقع
الا بالنية ومنها جواز خدمة المرأة زوجها من غير الزام ووجوب
ومنها استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة او اندفاع نقمة ظاهرة
والتصدق عند ذلك ومنها استحباب التبشير والتهنئة واكرام المبشر
بكسوة ونحوها ومنها استحباب القيام للوارد اكراما له اذا كان من اهل
الفضل بأي نوع كان وجواز شروع المقوم له بذلك كما شرع بقيام
طلحة رضي الله عنهما وليس هذا معارضا لحديث من سره ان يمثل له
الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار لان هذا الوعيد للمتكبرين ومن
يغضب ان لم يقم له وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم لفاطمة
رضي الله عنها وتقوم له اكراما وكذلك كل قيام اثمره الحب في الله تعالى
والبشرى لاخيك بنعمة الله تعالى والبر ممن يتوجه بشره والاعمال
بالنيات والله سبحانه اعلم **وفي هذا العام** وقيل فيما قبله
في رجب اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه وكان من
خبره ذلك ما رويناه في الصحيحين والفظ للبخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لم أزل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله

Copyright © King Saud University